

**ألو على الخط الرباعي عمان- الرياض - تل أبيب وأبو ظبي: أنباء عن خطة لـ"تغليف وتجميل" صفقة القرن..**



"خبرات" الأردن مع "الصديق القديم بايدن" والديمقراطيين "تحت الطلب" وعادل الجبير طلب "المشورة" وغطاء فلسطيني قد ينتهي بـ"جولة عربية" مُقترحه لنتنياهو عمان - خاص بـ"رأي اليوم":

عودة اجراء مباحثات على مستوى وزراء الخارجية بين الاردن والمملكة العربية السعودية رافقها بوضوح عودة اجراء اتصالات مع الجانب الإسرائيلي، الأمر الذي يثبت مجدداً بان الدبلوماسية الاردنية تعيد التموقع بعد فترة طويلة نسبياً من البرود في الاتصالات السياسية بين عمان والرياض. الأجواء بين الأردن وال السعودية تزداد سخونة وتقاربَا في الوقت الذي بدأ فيه يرحل عن المشهد الرئيس الامريكي دونالد ترامب كما اصبح فيه الاردن على نحو او اخر في الواجهة مجدداً بسبب خبراته المطلوبة مع الديمقراطيين.

يبير خبراء ومراقبون بالجملة عودة الحراك الدبلوماسي الاردني على اساس الاتصال وهو الاول مع زعيم عربي بين الرئيس الامريكي الجديد جو بايدن والعاهل الملك عبد الله الثاني.

في ذلك الاتصال نقاش يعيد حل الدولتين في القضية الفلسطينية الى المسار. وهو اتصال منح وزير الخارجية الاردني ايمن الصفدي مساحة مناورة في التحرك والتكتيك والنشاط ايضاً اما في اجراء حوارات تعيد الدور الاردني الى مسح الاحداث حتى وان كان على رافعة الخبرة القديمة المتبادلة والمخلوطة بالصداقة بين الديمقراطيين والمملكة الاردنية الهاشمية.

يعلم الجميع سياسياً ودبلوماسياً بأن اللغة الوحيدة التي تحدث بها إدارة الرئيس ترامب مع الأردن هي حسرياً تلك الوعظية والتي تصر على الانطلاق في أي نقاش من بوابة ما سمي بصفقة القرن حسرياً. لكن مساحات المناورة أمام الدبلوماسية الأردنية زادت على نحو واضح في الأسابيع التي أعقبت نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

هنا بوضوح يمكن تلمس تقارب من طراز ناعم في الاتصال والتنسيق مع السعودية وافراج مباشر بيروقرطيا في عمان عن سلسلة مشاريع استثمارية سعودية كانت عالقة.

ويمكن أيضاً ملاحظة أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس توقف على محطة عمان قبل القاهرة ضمن مسارات تداعيات فوز الرئيس بايدن وعوده الديمقراطيين إلى الحكم في البيت الأبيض حيث بدأت عمان تجهز أوراقها وتنفّض الغبار عن صداقتها القديمة مع أركان يتوقع أن يكون لهم دور مباشر في إدارة بوصلة طاقم وزارة الخارجية الأمريكية الجديد في ظل بايدن.

حتى الوزير السعودي المكلف بالتواصل مع الديمقراطيين عادل الجبير طلب المشورة من الصديق الأردني بعنوان أفضل واسع السبيل للتواصل مع شخصيات بارزة أو يتوقع أن تصبح بارزة في المرحلة اللاحقة في واشنطن استثمرت الدبلوماسية الأردنية في هذا الطلب وبداً أن ملك الأردن الذين كان أول المتصلين بالرئيس الأمريكي الجديد يوفر لمؤسسه والمُسؤولين فيها مساحات للتحرك لقي جواباً مع استمرار التنسيق رفيع المستوى برفقة أبو طبي والمنامة وعودة الجانب السعودي لإظهار ليونة دبلوماسية في اشراك الأردن ببعض التفاصيل.

على البوابات همس دبلوماسي يؤكد بان العاهل الأردني قد يكون أول زعيم عربي يلتقي بايدن بداية الربيع المقبل.

وهمس أضاف في يوفر الغطاء لاقتراحات يردددها الاسرائيليون عن زيارة يريد ان يقوم بها إلى عمان بنية مين نتنياهو وتم التمهيد لها فعلياً حتى اللحظة على الأقل ببطء يقدمه الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتساهم به جمهورية مصر العربية وهو نفسه الغطاء الذي رفع من منسوب الاتصال بين الوزير الصوفي وطاقم الخارجية الإسرائيلية في الأيام القليلة الماضية.

ويبقى السؤال شرعاً بالمعنى السياسي عن دلالة ونباءات الحراك الدبلوماسي الأردني النشط المفاجئ والذي يتزامن مع نظرة استثمارية سعودية اليوم بالتوازي مع مساعدات أماراتية يقال أنها في الطريق وستتمكن الحكومة الأردنية من توفير غطاء مالي لاحقاً لتعزيز الخدمات الصحية وتوفير برامج حماية أشمل اجتماعياً.

والاهم ستساعد في التنويع الاستثماري خصوصاً في قطاعي الزراعة والصناعة الغذائية. السؤال الأخير يتمحور هاماً في ذهن المصالونات السياسية حول نهايات هذا الحراك والاستفسار عن ما سيسفر عن عملية نفخ غبار عن مقتراحات في الماضي او تعديلات طفيفة على صفقة القرن سيئة السمعة مع تغليف تلك التعليقات ببطء جذاب ينعش ما يسمى بعملية السلام مجدداً.

